بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

مخطوط - رقم ١٤٣

مجموعة رسائل

أولا مخطوطة ونظيمة

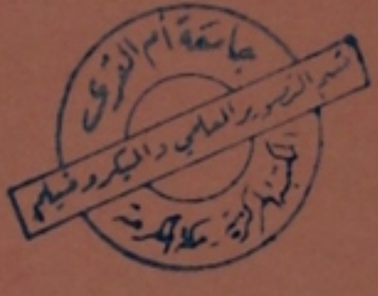

(٦ رسائل)

رقم	اسم الرسالة	اسم المؤلف
١	موعظة ونصيحة	للفقيه محمد بن احمد الحفظي العيدي المتوفى ١٢٣٧
٢	الرسالة على عدة الجلالة	منظومة " " " "
٣	رسالة منظومة مرسلة للامام سعود بن عبد العزيز	للحفظي ايضا
٤	منظومة في الدعاء بالاسماء الحسنى	للعلامة عبد القادر الجيلي
٥	شرح مثلثة قطب	محمد بن علي زريوه (منظومة)
٦	رسالة الهدى في اتباع النبي المقتدى	محمد يوسف المدني (منظومة)

جامعة أم القرى
قسم المخطوطات العلمية والمصورات الإسلامية
مكة المكرمة

رقم تسجيل المجموعة ضمن الرسائل
١٤٣

مجموعة رسائل
(١)
١٤٣

هذه موعظة ونصيحة للشيخ الفقيه محمد بن أحمد
الحفظي العسيري اليمني
رحمه الله تعالى
امين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. وبعد فهذه موعظة ونصيحة وبيان لحرف يقف الواقف عليها بعض ما يهدم الاسلام والايمان ويزن الاشياء بما فيها من الآيات البينات فهي اعدل ميزان وصورة المسئلة واساسها ومدار الموعظة واساسها ان اهل هذه الجهات كانوا قبل هذه الدعوة النجدية ضلالا جهلاء وقبائل فوضاء همجا فاجابوا الامام الداعي الى الله لما اليه دعاهم وارشدهم الله باجابته وهداهم ودخلوا في دين الله واعتصموا بحبل الله واتحادوا والاتباع القرآن وتحكيم سيد ولد عدنان صلى الله عليه وسلم وبايعوا على ذلك الداعي الى الله امام الزمان ومكثوا على ذلك برهة من الدهر يدعون انهم في الدين اخوان وعلى الحق اعوان ثم حصل بعد ذلك ابتلاء من الله تعالى واضطراد وسلط عليهم العدو بذنوبهم فقل منهم الانتصار والاصطبار وظهرت منهم الضغائن وبرزت منهم الدفائن وظهر النفاق وحصل الشقاق ووقع منهم الخلاف والفرر وسبق السيل المطر وصاد والكمز يبحث حتفه بظلفه ويجدع مارن انفه بكفه ثم اطفأ الله نار المفسدين واطلع نور الموحدين ولكنه قد حصل في تلك المدة الماضية امور عظام هي اكبر الذنوب واعظم الاثام قد بلغ الشيطان بها مراده وممن يدعي الاسلام منهم من انكر ما انزل الله في كتابه من شرائع الدين ومنهم من طعن في ذلك كما بغض الاسلام والمسلمين

ومنهم من حالف ووالى على طمس اعلام الموحدين والاد واحياء ضدها
من اعمال الجاهلية وافعال المشركين ومنهم من استهزأ بالله
وآياته ورسوله والمؤمنين ومنهم من رضي بذلك واجهد وعزم
عليه واعان بنفسه اوماله اولسانه وقد ورد الوعيد الشديد فيمن
اعان ولو بشطر كلمة على قتل مسلم فكيف الاعانة على حرب الاسلام
والمسلمين ومنهم من تخلف واتصف باخلاق المنافقين وبرز
منه ماكان يكتمه من الداء الدفين ومنهم من اشاع الكذب والاراجيف
بقوة العدو وضعف الامام واتباعه فرحا بذلك شامتا بالمسلمين ومنهم
من ظن السوء بانه ادال العدو واضمحل ما كان من النصر والتمكين
ومنهم من نقض بيعته ونكث صفقته واستبدل الرخيص
بالثمين وهذه الامور كلها جرت بغير اكراه ولا تعيين وكل واحدة
منها تخدش في وجه ايمان فاعلها وتقت في عضد اسلام قائلها
لانها من المعاندة لما ورد عن الاسلام وقد قال الله تعالى ومن يرتدد منكم
عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة
واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون واما نفاق في الدين وقد قال
الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار واما كبيرة من كبائر
الذنوب ومرتكبها فاسق مردود الشهادة من اخوان الشياطين
فلينظر العاقل ما حصل منه وليتفكر فيما صدر عنه من هذه الخصال
الثلاث فلا اخص بهذا واحدا عن واحد ولا قائما عن قاعد فالانسان
اعلم بنجاسته وطهارته واخبر بمعصيته وطاعته ولكني بنفسك عليك
حسيبا وبربك عليك رقيبا ولعلك ان تقول لقد عظمت الخطب
وهولت الامر وما كنت اظن ان الامر بلغ هذا المبلغ المهم ولا احسب
انه

انه حصل هذا الخطب الملم فاقول بلى ان الامر اكبر مما حسبت واكثر مما سمعت
وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وها انا املي عليك ثلاثة مواضع
من كتاب الله العزيز تعرف به ما هدمت به دينك ثم ثلاثة مواضع اخر فيما ضعف
من يقينك من ظن السوء بالله تعالى وما في ذلك من اللوم ثم ثلاثة احاديث
فيما في نقض بيعتك ونكث صفقتك والغرض في ذلك لتتوب من
ذنبك وترجع الى ربك وتعلم ايضا انما العبرة في الدين والمحبوب لله
منه ما بقي معك عند الاختبار والامتحان لا بما تدعيه عند السلامة من عوارض
الزمان وها انا اشرع في الآيات التي فيها الوعيد الشديد فاصغ اذنيك
لها ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد الموضع الاول
من الخصلة الاولى قوله تعالى بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما الذين يتخذون
الكافرين اولياء من دون المؤمنين ايبتغون عندهم العزة فان العزة لله
جميعا وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها
فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم ان الله جامع المنافقين
والكافرين في جهنم جميعا الذين يتربصون بكم فان كان لكم فتح من الله قالوا الم نكن
معكم وان كان للكافرين نصيب قالوا الم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين
فالله يحكم بينهم يوم القيمة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا ان
المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى
يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا
الى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين
اولياء من دون المؤمنين اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا ان المنافقين
في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا
بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين وسوف يؤت الله

المؤمنين اجراء عظيما **الموضع الثاني** قال الله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء
بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين
فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا
دائرة فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في
انفسهم نادمين ويقول الذين امنوا اهؤلاء الذين اقسموا بالله
جهد ايمانهم انهم لمعكم حبطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين
الموضع الثالث قال الله تعالى لئن لم ينته المنافقون والذين
في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك
فيها الا قليلا ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا
سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا هذا
فيما يتعلق بدينه اي الانسان وتعرف بذلك ما يهدم الاسلام
والايمان لان الله سبحانه وتعالى يقول ولئن سألتهم ليقولن انما
كنا نخوض ونلعب قل ابالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون
لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم قال المفسرون انهم قالوا انظروا الى
هذا يريد ان يفتح قصور الشام وحصونها وفي رجل قال ان كان محمد
صادقا فنحن شر من الحمير وفي السير ان عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه حكم بكفر اهل مسجد في الكوفة قال واصدان مسيلمة على حق
فيما قال وسكت الباقون فافتى بكفرهم جميعا وايما من الانسان
ان يكون قد صدر منه كلمة كفر او سمعها وسكت عنها ونحو ذلك فالحذر
الحذر ايها العاقلون والتوبة التوبة ايها الغافلون فان الفتنة
خصلة

خصلة في امر الدين لا في فرد عمرو ولا في الدنيا فيجب ان تكون العشيرة والاموال والازواج
والتجارة والمساكن وقاية للدين وفداء عنه ولا يجعل الدين فداء عنها ووقاية لها قال الله تعالى
والمساكن وقاية للدين وفداء عنه ولا يجعل الدين فداء عنها ووقاية لها قال الله تعالى
قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها
وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد
في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامره والله لا يهدي القوم الفاسقين فتفطن
لها وتامل فان الله اوجب ان يكون الله ورسوله والجهاد احب اليه من تلك الثمانية
كلها فضلا عن واحد منها او اكثر او شيء دونها مما هو احقر فليكن الدين
عندك اغلى الاشياء واعلاها والتوبة اهم الامور واولاها **الخصلة**
الثانية فيما يتعلق بالخروج عن البيعة بظنك بالله تعالى وعدم رجائك في نصره
وعدم ثقتك بوعده وفيها ثلاثة مواضع **الموضع الاول** قال الله تعالى
ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم
يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء قل ان الامر
كله لله **الموضع الثاني** قال الله تعالى وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من
الخاسرين **الموضع الثالث** قال الله تعالى بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون
الى اهليهم ابدا وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا وهذه
زلة قبيحة فان الله لا يخلف الميعاد وقد وعد ان العاقبة للمتقين قال الله تعالى وكان
حقا علينا نصر المؤمنين ثم كان هذه الايات لم تقرع في اذنيك واسأت
الظن بالله الذي هو اقرب اليك واقدر عليك **الخصلة الثالثة** فيما
يتعلق بالخروج من البيعة والطاعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من خرج عن الطاعة وفارق الجماعة مات ميتة **جاهلية**

اخرجه البخاري ومسلم وفي الحديث من خرج عن الطاعة الطاعني فقد اطاع
الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الامام فقد اطاعني ومن يعص
الامام فقد عصاني اخرجه البخاري ومسلم وفي الحديث من خرج عن الطاعة
وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية ومن قاتل تحت راية عمية يغضب
لعصبية اويدعو الى عصبية او ينصر عصبية فقاتل فقتل فقتلته جاهلية
ومن خرج على امتي يضرب برها وفاجرها لا يتحاشى بمؤمنها ولا يفي بعهد ذي
عهدها فليس مني ولست منه اخرجه مسلم والنسائي فتفكر ايها الانسان
في المواضع الاولة وما هدمت به دينك ثم في المواضع الثانية وما حصل من
سوء ظنك بربك ثم بالاحاديث الثلاثة وما نكثت به بيعتك ونقضت
به عهدك سواء كان ذلك بفعلك او قولك او فعلك او نيتك او محبتك او رضاك ثم
صحح التوبة بشروطها من الندم واحراق القلب مما حصل والعزم ان
لا تعود الى مثله ابدا والنطق بالشهادتين والبراءة من كل دين يخالف دين
الاسلام واستانف العمل ولازم الخجل واكثر من الطاعات واحرص على ما
ينفعك بعد الممات وقف على باب الله الكريم انه توّاب رحيم وهو الذي
يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون فاذا قبل الله
التوبة ومحى الهوبة فالخجل متعين لان علم الله بذلك بيّن وقد قال بعض
الصالحين واخجلاه منك وان غفرت لست قد علمت ربنا ظلمنا انفسنا
وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين اللهم وفقنا لما تحب وترضى من
القول والعمل والنية والهدى انك على كل شيء قدير وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه اجمعين

انجزه والحمد لله ١٣٥٣
غرة رمضان

هذه الرسالة على عدة الجلالة للشيخ
الحفظي الفاضل رحمه الله
آمين

Y 143

شهد عدول شواهد الاحوال ... ومقدمات نتائج الاشكال
ان المعالي والعوالي والعلى ... في العلم بالله العلي المتعالي
فاذا علمت فما جهلت فلا تخف ... واذا جهلت فما علمت بحال
وهو الغني عن كل علم دونه ... وهو الغذاء فخذه قوت تعالي
واعلمه بالعلم الذي قد قاله ... في محكم القرآن والارسال
وانطق بايات الصفات مصدقا ... من غير تكييف لها ومثال
واعدل عن السطحات والشبهات والتعطيل والتشبيه والتمثال
واجر على العلم اليقين اوعلى ... عين اليقين فذاك خير منال
واعبده بالمشروع انك عبده ... لا تعبد العبد الضعيف الحالي
واستنطق القرآن والاخبار عن ... شرك العبادة راس كل ضلال
ثم استمع مثل الذباب فانه ... فضح الشريك بذلك التمثال
وكذلك العبد الذي لجماعة ... متشاكسين لخدمة ولمال
هذا كتاب الله ينطق معلنا ... في العنكبوت وص والانفال
وكذاك تنزيل الكتاب وسورة ... الاحقاف بل فيما تلاه التالي
ما سورة منه ولا حرف له ... الا وفيه غاية الآمال
آيات حق شاهدات انه ... المعبود بالتفصيل والاجمال

نهاية المخطوطة